# استخدام آليات الحوار الأسري الإيجابى
# فى برنامج خدمة الجماعة
# لتنمية قدرة الزوجات على التعامل مع مشكلاتهن الزوجية


إعداد

**د. فاطمة أحمد محيى الدين الطنبارى**

أستاذ مشارك – جامعة الجوف

المملكة العربية السعودية

*أولا: مشكلة الدراسة*

الأسرة هى عماد المجتمع الإنسانى ونواته الأساسية فإذا صلحت الأسرة وتمكنت من التعامل مع مشكلاتها صلح المجتمع وازداد استقراراً

فالأسرة بناء إنسانى واجتماعى هام سواء من حيث مكوناته الشكلية أو مؤثراته الداخلية وهو بناء له وزنه فى عملية التنمية الاجتماعية للمجتمع ولا يمكن الفصل بين الأسرة والمجتمع (جمال مجدى حسانين،١٩٨٥،ص١٦٩) ففى الأسرة ينشأ الأبناء ويتعلمون أسس الحياة والعبادات والمعاملات ويكتسبون مهارات التفاعل الاجتماعى والتواصل الإنسانى بأشكاله المختلفة ويتعلمون عن حقوقهم وواجباتهم تجاه أنفسهم وأسرتهم ومجتمعهم بصفة عامة ، وتعتبر الأسرة ناجحة حينما ينجح الزوجان فى إدارة دفة الحياة الزوجية بنجاح من خلال التفاهم والمشاركة والتغلب على المشكلات التى تواجه حياتهم الأسرية .

وحتى تحقق الحياة الزوجية ما شرعت من أجله لابد أن يتحقق الانسجام والتوافق بين قطبى هذه العلاقة حيث أكدت إحدى الدراسات أن الصراع بين الآباء يؤدى إلى ضعف العلاقات داخل الأسرة وينعكس ذلك على تقبل الذات والسلوك الاجتماعى للأبناء حيث أن الأسر التى تتمتع بعلاقات سوية تنمى قدرات أفرادها على مواجهة المشكلات مما يؤدى إلى زيادة الروابط الأسرية (Ehrlich .Babcok,Katherine,2008)

وتعانى الأسر من العديد من المشكلات خلال مسيرة حياتها وهى أمر عادى فى أى أسرة وسرعان ما تنتهى بعض هذه المشكلات ، وقد تستمر بعض المشكلات الأخرى عندما لا يستطيع الزوجان أو أحدهما التعامل معها ومن أحد مفاتيح النجاح فى وظائف الأسرة هو قدرتها على حل مشكلاتها حيث أن لكل أسرة مشكلاتها وتؤكد الدراسات أن العائلات المستقرة هى التى تستطيع حل مشكلاتها أثناء نموها بينما العائلات التى تتجنب مواجهة مشكلاتها فإنها تعانى من صعوبات عديدة جراء تراكم المشكلات التى تم تجنب التعامل معها بينما تنمى الأسر التى تواجه مشكلاتها مهارات وقدرات أفرادها على التعامل مع المشكلات (Peterson,Rick.2009,p1) .

وتعد المشكلات الأسرية شكلا مرضيا من أشكال الأداء الاجتماعى الذى تكون نتائجه معوقة للأسرة وأفرادها بل والمجتمع ككل (أمل سالم العواودة،وآخرون،٢٠١٣،ص٢٢٨) حيث أن المشكلات

والصراعات الأسرية وعدم التوافق الزواجى تعد شكلا من أشكال التفاعل يصدر عن أزواج غير متوافقين مع الحياة الأسرية نظرا لعدم وضوح دور كل منهما وتفكك شبكة العلاقات بينهما .

ولذلك يجب أن نعترف بأن الصراعات والمشكلات الأسرية عملية طبيعية فى الحياة الأسرية ولم يعد الدارسون للأسرة ينظرون إلى الأسرة السعيدة باعتبارها الأسرة التى تخلو من الخلافات (أمل سالم العواودة،وآخرون، ص٢٢٨) بل هى الأسرة التى تستطيع التعامل مع الخلافات وتخطيها والاستفادة من ذلك مستقبلا فى زيادة الارتباط والتوافق بين الزوجين، حيث أن تعلم كيفية تناول الصراع هو عامل حاسم فى إنجاح الزواج (Markman, H. & Others 1994).

ويعد التواصل الإيجابى بين الزوجين من أفضل الوسائل للتعامل مع المشكلات التى تعترض حياتهم الزوجية وقد يختلف الزوجان فى أسلوب كل منهما فى التعامل مع المشكلات وفى أسلوب التفاهم والنقاش لاتخاذ القرارات بشأن مواجهة المشكلات الزوجية وقد يحدث أن يبدأ الزوجان نقاشا حول مشكلة معينة أو فكرة قرار ويتحول النقاش إلى شجار ومشكلة أكبر ويرجع ذلك لغياب أساليب الحوار الإيجابى الفعال ،وإلى وجود اختلافات عدة بين المرأة والرجل فى أساليب الحوار وطبيعة استخدام الكلمات بينهما.

والحوار أساس فى علاقات البشر عموما حيث أن الحوار هو إحدى السمات الحضارية التى ينتقل بها الإنسان من حالة العزلة والشعور بالغربة والوحشة إلى الحياة المدنية والاجتماعية وهو فى الوقت نفسه وسيلة التفاهم بين الأفراد والشعوب من أجل تبادل المصالح وتحقيق المنافع واستمرار الحوار فى المجتمع وتعدد مستوياته وتنوع موضوعاته يعد علامة صحية على حيوية هذا المجتمع ، ويعتبر أيضا اتجاها نحو المزيد من التقدم وتحقيق الازدهار، وفى المقابل فإن المجتمع الذى يخلو من الحوار يسوده الصمت وتحل العزلة به وينخر فيه الضمور على الرغم مما قد يبدو على سطحه من الهدوء والاستقرار (حامد طاهر ،٢٠٠٠،ص١٠) حيث أثبتت التجارب أهمية الحوار فى كافة مناحى الحياة الانسانية مثل تدعيم نتائج التعلم وخاصة تعلم اللغات (Figueroa,M.I.,1988) والمساهمة فى رفع مهارات الطلاب وزيادة تفاعلهم الاجتماعى مع من حولهم وتحسين علاقاتهم الاجتماعية (Harris .B 2014, p35)

وإذا كانت هذه وظائف الحوار بين البشر عموما فما بالنا بالحوار فى العلاقة الزوجية فهو جزء من أى حياة مشتركة وهو هام بين الزوجين لتبادل وجهات النظر والتعرف أكثر على الشريك-خاصة فى البداية- وهو أيضا الوسيلة الأساسية فى التعامل مع الخلافات والمشكلات الزوجية ويتضمن الحوار

الإيجابى العديد من الأساليب التى تساعد على الحديث بطرق واضحة وأمنة وتضمن ألا يخرج الحوار عن السيطرة وألا يتحول لشجار ، أما الأساليب السلبية من الحوار والتى تتسم بالعدوانية فإنها تسبب العزلة حيث يدفع أحد الشريكين الحوار بينما يتراجع الآخر مما يساهم فى توسيع هوة الخلاف بدلا من تقريب وجهات النظر بين الزوجين. (Markman. , H.& others,1994 , p2)

وتظهر أهمية الحوار بين الزوجين والذى يعتبر المفتاح الذى يوصلهم إلى سبيل التفاهم والانسجام وهو القناة التى توصلنا للآخر، فعندما نتحاور فإننا نعبر عن أنفسنا بكل خبراتنا الحياتية وبيئتنا الأسرية والتربوية ، فكيف بزوجين يرجون التفاهم وتحقيق المودة والرحمة دون استخدام أسلوب إيجابى للحوار فيما بينهما (سهير حسين جودة،٢٠٠٩،ص٣-٤).

وحتى نتفادى الوصول لمرحلة الشقاق الأسرى أو الصمت الأسرى لابد من توافر العديد من المحاور وقنوات التواصل والاتصال التى على أساسها يكون الحوار سليما مثمرا وإنسانيا أيضا، وكذا وجود هامش كبير من التفهم لكلا الشريكين فى العلاقة وكذلك للأبناء ، لأن ذلك هو بلا شك أمر على أساسه تقوم الحوارات ، من هنا كان " فن الحوار" قضية شائكة يعانى منها الزوجان حيث يعيش كل منهما أحيانا فى عالمه الخاص غير عابئ بما حوله (مينا عزت خليل،٢٠١٤،ص١٦-١٧) ومن هنا تبرز أهمية الحوار الإيجابى الهادف إلى حل المشكلات وليس تعميقها أو تضخيمها والوصول إلى التفاهم والوئام فى الحياة الزوجية مما ينعكس إيجابا على كلا الزوجين والأبناء .

حيث أثبتت إحدى الدراسات فاعلية برنامج إرشادى باستخدام فنيات الحوار فى تعزيز التوافق الزواجى وذلك من خلال إكساب الأزواج والزوجات بعض الفنيات التى تساعدهم على أن يكونوا أكثر توافقا واستقرارا (سهير حسين جودة ، ٢٠٠٩) ، بينما ركزت دراسة أخرى على التعرف على علاقة الصمت الزوجى بمعدلات القلق والاكتئاب لدى الزوجين (مينا عزت خليل،٢٠١٤) مما يدعم فكرة استخدام آليات الحوار الإيجابى لتنمية قدرة الزوجين على مواجهة المشكلات.

حيث يعتبر الحوار من أفضل الوسائل لإقناع الآخرين وتغيير سلوكهم وإيصال الأفكار إليهم ،كما أنه يفيد فى تلاقح الأفكار وبيان الخطأ فيها من الصواب ( يوسف على فرحات،٢٠٠٥،ص١) مما يساعد على حل المشكلات بين الزوجين وهذا ما أكدته إحدى الدراسات التى تناولت الحوار الأسرى وأهميته فى

تنمية التفاعل الايجابى بين أفراد الأسرة وضمان تنشئة الأبناء نشأة سوية (سليمان على أحمد،٢٠١١)

.

حيث إنه بالنسبة للأسرة فإن الحوار هو الذى يضمن التفاعل بين أفرادها وهو وسيلة أساسية للتواصل وإظهار مدى التوافق والتوازن والتلاحم بين أفراد الأسرة الواحدة، ويؤدى غياب الحوار أو ما يعرف بالصمت الزوجى إلى وجود مشكلات داخل الأسرة تبدأ صغيرة وتنتهى بمشكلات يصعب حلها نظرا لعدم وجود حوار وتواصل إيجابى بين الزوجين أو لأن الزوجين لا يمتلكان آليات إيجابية للنقاش حول مشكلاتهم مما يؤدى إلى تفاقم الخلاف وزيادة التباعد فيما بينهما وتظل كحلقة مفرغة من الصمت وعدم الحوار أو الحوار السلبى مما يزيد من تعقد المشكلات ، فقد يتعمد أحد الزوجين أسلوب لكسب الحوار باستخدام آلية تعتمد على إشعار الآخر بالذنب حيث أثبتت إحدى الدراسات أن هذه الآلية تتضمن تذكير الآخر بأخطائه لينشغل بالاعتذار أو بتبرير أخطائه وتذكيره بمسؤولياته وإشعاره بالتقصير فى أدائها ، بالإضافة إلى مقارنته بآخرين ، والسبب فى استخدام هذه الآليات فى الحوار هو محاولة لتشتيت انتباه الطرف الآخر وجعله فى موقف الاعتذار والتبرير وإشعاره بالنقص والتقصير مقارنة بالآخرين ، وهو أسلوب يستخدم عادة فى العلاقات القريبة ( العلاقات الزوجية وعلاقات الصداقة القريبة ) مما يرسخ المشكلات ويزيد من الضغط على أحد الأطراف مما يؤدى إلى إيجاد مشكلات أكبر تتعلق بكبت المشاعر والأفكار والآراء (Vangelisti , Anita L.&Others,1991 )

حيث أن الحوار إذا ما افتقد للأصول الواجب توافرها أصبح شكلا من أشكال العنف أو العدوان اللفظى الموجه نحو الآخرين ، ولكن إذا استخدم بالطريقة الصحيحة وروعى فيه أداب وقواعد معينة أصبح أداة هامة فى تقريب وجهات النظر وفى التأثير على الآخرين واستمالتهم نحو رأى أو فكرة معينة، وفى بعض الأسر نجد أنه بدلا من الحوار والتقارب ، فإنه يسودها إما الصمت الأسرى أو الحوار السلبى الهدام مما يحول الحوار من كونه وسيلة للتقريب بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء إلى أداة للشقاق أى أنه يصبح مشكلة بدلا من كونه حلا، ومما زاد من افتقاد الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة انتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة التى أصبح معها كل فرد من أفراد الأسرة يعيش فى عالمه الخاص وأصبح الحوار يتم فقط عند الحاجة لطلب شئ (المال مثلا) ثم ينقطع بعد تحقيق الهدف السريع من ورائه، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (فاطمة محمد الأحمرى ،٢٠١٤) أن الوقت الذى يقضيه الفرد

أمام الانترنت لا يساعد فى التعرف على مشاكل أسرته وأن الأفراد أصبحوا لا يجلسون مع أسرهم بسبب وسائل الاتصال الحديثة .

والحوار الأسرى هو الأداة الاساسية للتواصل بين أفراد الأسرة ، فمن خلاله يتم مناقشة كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أمال وطموحات ومشكلات ، ويتم وضع حلول لها، ويتبادل أفراد الأسرة الأفكار والآراء ، مما يؤدى إلى زيادة الترابط والتقارب فيما بينهم، وهذا ما أشارت له إحدى الدراسات التى استهدفت مقارنة الفروق فى التوافق الزوجى بين الأسر التى تقتدى بأسلوب الرسول عليه الصلاة والسلام فى الحوار مع زوجاته وبين الأسر التى لا تطبق هذا الأسلوب للحوار وتوصلت الدراسة أن الأسر التى تقتدى بالهدى النبوى فى الحوار الأسرى تحقق التوافق الزوجى بين طرفيها ( خولة أحمدى ، نزيهة صحراوى ،٢٠١٣) بينما أثبتت دراسة أخرى فاعلية الحوار الأسرى فى تحقيق الاتزان الانفعالى والاستقرار النفسى للمراهقين مما يؤدى إلى تمتعهم بصحة نفسية جيدة (سمية بن عمارة ، نورة بوعيشة،٢٠١٣)

ولذا وجب علينا أن ندرس آليات الحوار الإيجابى التى يجب أن يستخدمها الناس أثناء تفاعلهم الاجتماعى فى حياتهم اليومية حتى يتمكنوا من تقريب وجهات النظر وتفادى حدوث المشكلات بينهم وبين الآخرين وإذا كان للحوار أهمية فى حياة الناس عموما فإن له أهمية قصوى فى حياة الأسرة بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء ، ويتضح من ذلك أهمية التعرف على كيفية تطبيق آليات الحوار الإيجابى بين الزوجين حتى يتمكنوا من التعامل مع مشكلاتهم بأسلوب إيجابى بل ويتفادوا أيضا حدوث مشكلات أخرى.

وتهتم العديد من المهن والتخصصات بالعمل مع الأسر لمساعدتها على أداء دورها فى المجتمع بكفاءة ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية والتى يعد مجال الأسرة والطفولة أحد المجالات التى تعمل بها المهنة والتى تستهدف رفاهية الأسرة وأفرادها فى كافة مراحلها الحياتية بالتعاون مع أجهزة المجتمع الأخرى ، من خلال نسق من البرامج والأنشطة المنظمة لتحقيق أفضل رعاية ممكنة لاستقرار العلاقات الأسرية وتدعيم قدرتها على النمو والتقدم ،(على الدين السيد محمد،١٩٩٧،ص٣٣٧،بتصرف) حيث أكدت إحدى الدراسات أن للخدمة الاجتماعية دور هام فى حماية الأسرة وذلك من خلال ما تقدمه من دور وقائى وعلاجى حيث أن الأسرة التى تتلقى خدمات اجتماعية وارشادية تكون أكثر استقرارا ونشاطا فى المجتمع (يس على أحمد ،٢٠١٣) ، بينما أشارت دراسة أخرى إلى أثر الدور الذى يمكن أن

يلعبه الأخصائى الاجتماعى فى الحد من ظاهرة العنف الأسرى أو تقليل أثارها باعتباره وسيط هام وفاعل يتدخل بمنهجية علمية تستند إلى الخبرة والمعرفة (عائض الشهرانى،٢٠٠٨)

وللخدمة الاجتماعية طرق عديدة تستخدمها المهنة لتحقيق أهدافها ولتحقيق نمو الفرد والجماعة وتغيير المجتمع ومن هذه الطرق الفعالة طريقة خدمة الجماعة كأداة أساسية لإحداث تغييرات مرغوبة فى الأفراد (إبراهيم مرعى واخرون،١٩٩٠،ص.٦٧ ) حيث أشارت إحدى الدراسات لفاعلية التدخل المهنى لطريقة خدمة الجماعة فى زيادة التوافق الاجتماعى لدى الطالبات المحرومات من الرعاية الأسرية من خلال تحسين علاقاتهن الاجتماعية مع الزميلات والمعلمات وزيادة مشاركتهن فى الأنشطة وتنمية مهارات تنظيم الوقت والاستذكار ( هند عائد الجهنى ،١٩٩٨) ويعتبر التدخل المهنى بمثابة السمة الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية لأنها مهنة تطبيق وعمل ميدانى ومع تطور تقنية التدخل المهنى بدأت المهنة تحتاج إلى تقنين تلك التقنية واختبار مدى فاعليتها (عبد الحليم رضا،١٩٨٨،ص.٤٥) .

ونظرا للتطورات التى تطرأ على المجتمعات والأسر يوميا فأنه يجب على الطريقة أن تبتكر وسائل جديدة للتدخل المهنى للتعامل مع المشكلات الجديدة التى تواجهها (Rogowski,Steve,2012,P921) ويعمل الدارسون لطريقة خدمة الجماعة لتجربة وتطوير أساليب جديدة للممارسة بما يتناسب مع التطور الحادث فى المجتمع المعاصر والذى ينعكس بالضرورة على الأسر وعلى نوعية المشكلات التى تعانى منها

(Trevithick , Pamela, 2005,p80) ، وعادة ما تواجه الناس بعض المواقف والمشكلات التى تتطلب تخطيط حلول معينة لها وتختلف هذه المواقف والمشكلات حسب درجة التعقيد وكلما كان الفرد على دراية ووعى بالمشكلة ولديه خبرات لمواجهتها كلما أصبح قادرا على التغلب عليها الأمر الذى يتطلب إكساب الأعضاء مهارات معينة تهدف إلى زيادة قدراتهم ليتمكنوا من مواجهة مشكلاتهم (إبراهيم بيومى مرعى وآخرون،٢٠٠٧، ص١٦٩) .

وهكذا تتضح فاعلية التدخل المهنى لطريقة خدمة الجماعة بأساليبه المختلفة فى مواجهة وعلاج بعض مشكلات الأسرة ، وهذا يؤكد على أهمية اختبار فاعلية التدخل المهنى للطريقة باستمرار ومحاولة استخدام وسائله وتكنيكاته المختلفة لتنمية وتطوير الممارسة فى مجال الأسرة والطفولة ، ويعتبر البرنامج فى طريقة خدمة الجماعة مجال شامل من النشاط والعلاقات والتفاعل والخبرات يعتمد على التخطيط المقصود وينفذ بمعرفة الأخصائى ويستهدف إشباع حاجات الأعضاء كأفراد والجماعة ككل

(إبراهيم مرعى ، محمد حسين البغدادى، ١٩٩٧،ص.ص.١٧٥-١٧٦) ومن هنا تتضح أهمية استخدام البرنامج بتكنيكاته ووسائله المتعددة حسب ما يراه الأخصائى مناسبا لنوع الجماعة والمشكلات التى تعانى منها والخطة التى يضعها لتنمية قدرات أعضاء الجماعة للتعامل مع هذه المشكلات .

لذا فقد وقع اختيار الباحثة على آليات الحوار كوسيلة يمكن استخدامها فى برنامج خدمة الجماعة بحيث تعتمد أنشطة البرنامج التى يمكن أن تمارسها عضوات الجماعة من الزوجات على تطبيق آليات إيجابية للحوار الأسرى مما يمكن أن يساهم فى تنمية قدراتهن للتعامل مع مشكلاتهن الزوجية ، وهكذا يمكن للباحثة أن تحدد مشكلة الدراسة فيما يلى :

*"فاعلية برنامج للتدخل المهنى فى خدمة الجماعة باستخدام آليات الحوار الأسرى الإيجابى فى تنمية قدرة الزوجات على التعامل مع مشكلاتهن الزوجية"* .

## *ثانيا : أهمية الدراسة*

١- ندرة الدراسات التى تناولت استخدام آليات وأساليب الحوار كوسيلة فى برنامج خدمة الجماعة.
٢- أهمية الحوار على اعتبار أنه الوسيلة الأهم فى التفاعل بين البشر عموما وبين الزوجين بصفة خاصة.
٣- الآثار السلبية التى تنجم عن استخدام أساليب خاطئة للحوار والتى تؤثر على العلاقات الانسانية عموما وبين الزوجين بصفة خاصة.
٤- أهمية تنمية قدرة الزوجات على استخدام آليات إيجابية للحوار الأسرى بما يساهم فى حل المشكلات الآسرية .

## *ثالثا: أهداف الدراسة*

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة فى :

"تحديد العلاقة بين استخدام آليات الحوار الأسرى الايجابى وتنمية قدرة الزوجات على حل مشكلاتهن الزوجية ".

ويتحقق ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية

١- تحديد العلاقة بين آليات الحوار السلبى وزيادة المشكلات الأسرية.

٢-تحديد العلاقة بين استخدام آليات الحوار الإيجابى وتنمية القدرة على حل المشكلات الزوجية .

## *رابعا: فروض الدراسة*

يتمثل الفرض الرئيس لهذه الدراسة فى :

" توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام آليات الحوار الاسرى الإيجابى وتنمية قدرات الزوجات على حل مشكلاتهن الأسرية".

وينبثق من هذا الفرض أربعة فروض فرعية مؤداها :

- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسطات الجماعتين التجريبية والضابطة فى الأداء على المقياس فى القياس القبلى .
- توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات أداء الجماعة التجريبية على المقياس فى القياسين القبلى والبعدى وذلك بعد التدخل المهنى باستخدام أليات الحوار الأسرى الإيجابى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الجماعة الضابطة فى الأداء على المقياس فى القياسين القبلى والبعدى
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة فى الأداء على المقياس وذلك بعد التدخل المهنى باستخدام آليات الحوار الأسرى الإيجابى.

## *خامسا: مفاهيم الدراسة*

أ- مفهوم الحوار

فـــي اللغـــة: مـــن حاور وتحاور أي تراجعوا الكلام فيما بينهم، والمحاورة والحوار والتحاور : المراد في الكلام، أو مراجعة الكلام في المنطق والمخاطبة. (الراغب الأصفهاني،ب.ت، ص١٣٥) وهو حديث بين شخصين أو أكثر حول موضوعات ذات اهتمام مشترك (Oxford university,2001,P146)

وهو نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحـــدهما دون الآخر ويغْلُب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب (محمد ديماس، ١٩٩٩، ص١١)

الحوار هو عملية تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم ، وفنيات الحوار هى مهارات متكاملة يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التى يتضمنها الحوار بكفاءة، وتنقسم هذه الأنشطة إلى أنشطة فى مراحل الإعداد للحوار وأنشطة فى مرحلة تنفيذ الحوار وممارسته ممارسة فعلية ،أما آداب الحوار فهى سلوك للإبقاء على العلاقة الإنسانية بين أطراف الحوار عند مستوى اللياقة والقبول الاجتماعى (حسن شحاتة وآخرون،٢٠٠٣،ص١٧٢) .

الحوار هو أساس علاقات التفاهم بين البشر ، لذا يجب على الإنسان أن يهتم بالحوار، إذ هو أهم وسيلة للتفاهم بين بني البشر، إذ لا يمكن أن تحل المشكلات الإنسانية إلا عبر الحوار، وكل حلول تعتمد على القوة سرعان ما تبطل عندما تنقلب موازين القوى.( محمود الشوبكي، سامي قاسم،٢٠٠٥،ص٨٠) وهو مبادلة الكلمات والآراء في موضوع محدد للوصول لأهداف متنوعة. (المرجع السابق ص٨٣) .

والحوار هو عملية تواصلية متكافئة بين أثنين أو أكثر بهدف الوصول إلى الحقيقة بعيدا عن الخصومة والتعصب (سهير حسين جودة،٢٠٠٩، ص ٦٠) وهو وسيلة فعالة تكميلية لعمليات صنع القرارات لإنهاء الخلافات القائمة بين الأطراف، وعلى هذا لا يمكننا أن نتجاهل الحوار ومن الضرورى أن تستفيد منه الأطراف المتحاورة لإنهاء الصراع ونجعله فرصة نعمل منها لصالح البشر(منى كشيك،٢٠١٠،ص١٣٢)

**الحوار الأسري:**

هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات و يتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة ، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل( سليمان على أحمد ،٢٠١١ ، ص٣)

وهو الحديث بين أفراد الأسرة في العلاقات الأسرية والعلاقات التي تهم أفراد الأسرة سواء كان داخل الأسرة أو خارجها (فاطمة محمد الأحمرى،١٤٣٥،ص١٨).

**الحوار الزوجى:**

إن الحوار بين الزوجين يشكل الحبل السري الذي تتغذى منه السعادة الزوجية، وهو مهم ليس لحل المشكلات، ولكن لمنع وقوع المشكلات .(منال المنصور،٢٠١٣،ص١)

وهو عبارة عن فن وعلم له أصوله وقواعده ، والحوار الزوجى هو الحديث الذى يدور بين كل زوجين يعيشان حياة مشتركة ويواجهان حياتهما معا دون تدخل الآخرين بينهم، والمفترض فيه أن يكون الحديث الإيجابى الفعال الذى يدور بين الزوجين ويكون هدفه الأساسى زيادة الألفة والتفاهم بينهما، وهو تفاعل لفظى بين الزوجين بهدف التواصل الإنسانى وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها.(سهير جودة،٢٠٠٩،ص٨،بتصرف)

ب- مفهوم المشكلة

تعرف المشكلة لغويا على" أنها مسألة تحتاج لحل أو قرار بشأنها"

(Hornby. A.S.&others,1968p.771)

وهى شئ يصعب التعامل معه أو فهمه ولا يمكن حلها إذا تجاهلناها ،أو هى مسألة يجب أن نحلها عن طريق التفكير فيها (Oxford university,2001,p.505)

ويشير مفهوم المشكلة إلى مسألة أو معضلة ويعنى به مشكلة فى السلوك البشرى أو العلاقات الاجتماعية.(منير البعلبكى:2006،ص. ٧٢٥) أو هى اختلال فى تفاعل العوامل الداخلية للفرد مع الضغوط الخارجية كما تظهر فى موقف معين يتعذر مواجهته دون مساعدة خارجية.

(Holies, Floranc & Woods,Mass,1981, p. 11)

وتوجد المشكلة بالنسبة لفرد ما عندما يكون أمامه هدف محدد لا يمكنه بلوغه بصور السلوك المألوفة لديه، وتنشأ الحاجة إلى حل المشكلة عندما يكون هناك عائق يعترض سبيل تحقيق الغرض ، وهى ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد أو الجماعة (إبراهيم بيومى مرعى وآخرون،٢٠٠٧، ص١٧٠)

وتعرف المشكلة على أنها موقف يواجه الفرد تعجز فيه قدراته عن مواجهته بفاعلية مناسبة أو أن تصاب قدراته فجأة بعجز فى إمكاناتها بحيث تعجز عن تناول مشكلات حياته .

(أحمد شفيق السكرى:٢٠٠٠ ،ص.٤٠٢)

وتعنى موقف غير مرغوب فيه يمثل تحديا للمجتمع يهدد كيانه ويتطلب معالجته واصلاحه(نوال المسيرى، وعواطف أسعد،٢٠١٢،ص١١)

والمشكلة الاجتماعية قد تكون فردية أو جماعية أو مجتمعية ، فهى إذا مفارقات ما بين المستويات

المرغوبة والظروف الواقعية بحيث تمثل اضطرابا وتعطيلا لسير الأمور بطريقة مرغوبة، وعادة ما تكون المشكلة الاجتماعية ذات تأثير معوق لأحد النظم الاجتماعية الأساسية( عبد العزيز عبدالله الدخيل، ٢٠١٦،ص١٤٧) كالنظام الأسرى وحالات التشرد وغيرها.

وتعرف المشكلة فى هذه الدراسة بانها موقف أسرى صعب يواجه الزوجة وتعجز عن مواجهته دون مساعدة متخصصة لعدم توافر القدرات اللازمة للتعامل معه وحله لديها مما يستلزم التدخل المهنى لتنمية قدراتها على حل المشكلات.

وتعرف المشكلة الزوجية بأنها تعبير عن نقص أو عقبة فى سبيل اشباع حاجات أحد الزوجين أو كليهما باعتبارهما زوج وزوجة يرتبطان فى علاقة زوجية ( ريناد عبد المنعم،٢٠٠٨،ص٧)

ويمكن وضع تعريف إجرائى للمشكلة الزوجية فيما يلى:

-هى تلك المعوقات أو العقبات التى تواجه الزوجة وتعجز قدراتها عن التعامل معها أو حلها بالوسائل المعروفة لديها.

-وهى قصور واضح فى قدرة الزوجة على استخدام آليات ايجابية فى الحوار داخل الأسرة.

**جـــ- مفهوم القدرة:**

هى القوة العقلية أو الجسدية ،أو المهارة التى تمكن الإنسان من فعل شئ معين واتخاذ القرارات وتخطى الصعوبات التى تواجه حياته (Oxford university , Op.cit ,p 1)

هى القدرة على أداء عمل معين سواء كان حركيا أم عقليا، وتشير إلى ما يستطيع الفرد أن ينجزه بالفعل من الأعمال وتشمل السرعة والدقة فى الأداء.(نضال حمدان سالم،٢٠٠٧،ص٩) وهى المستوى الراهن من الوظيفة سواء كان متأثرا بالتدريب أم لم يكن ، وتستعمل لفظة القدرة "Ability" بمعنى القدرة الفعلية الناجمة عن التدريب والخبرة، وتستعمل كلمة المقدرة "Capacity" ويقصد بها المقدرة الطبيعية الموروثة السابقة لأى تدريب (محمد مصطفى زيدان،١٩٧٩،ص١٤٣)

وهناك العديد من القدرات التى يمتلكها الإنسان منها

- القدرة العامة : وتعنى بصورة عامة متوسط القدرات التى تم قياسها ،كما يستعملها "سبيرمان" فى نظريته فى الذكاء ذات العاملين ،العامل العام "G. Factor " فتصبح مرادفة له أى الذكاء العام.
- القدرة الاجتماعية: هى القدرة على حسن التعامل مع الآخرين والقدرة على المساهمة فى التفاعل

الاجتماعى وعلى إحراز مقام فى عداد جماعة ما ، والقدرة على التأثير فى الآخرين والاندماج معهم دونما جهد ،والقدرة على التكيف بنجاح مع الآخرين.

- القدرة على حل المشكلات: هى مقدار طاقة المرء على التوصل إلى الحل الصحيح للمشكلات والمعضلات على اختلاف أنواعها(المرجع السابق،ص١٤٤).

***سادسا: الاطار النظرى للدراسة***

يشمل هذا الجزء من الدراسة ما يلى :

أ- الحوار (أهميته – أهدافه-أصول وتكنيكات الحوار-آدابه-أنواعه)

ب-الحوار الأسرى (معوقاته- الفروقات النفسية والفكرية فى الحوار بين الزوج والزوجة)

جـ- كيفية إقامة حوار زوجى إيجابى وفعال.

أهمية الحوار الأسرى:

- يعد الحوار الأسرى أساس للعلاقات الأسرية البعيدة عن التفرق والتقاطع.
- يساعد على نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقى والسلوكى.
- يؤدى للتفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما على الدخول إلى عالم الطفل الخاص ، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معها.
- يتعلم كل فرد فى الأسرة أهمية احترام الرأى الآخر ،فيسهل تعامله مع الآخرين.
- يعزز الثقة فى أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

(سليمان على أحمد ، ٢٠١١،ص.ص ٣-٤)

أهداف الحوار:

الحوار ليس هدفا في حد ذاته، وإنما هو وسيلة الإنسان إلى معالجة أموره ، "فأهداف أي حوار تبدأ من الإنسان ، وتدور حول شؤونه وقضاياه، وتعود إليه، لئلا يفقد الحوار قيمته وأهميته ومضمونه" (سحر الصديقي، ٢٠١١م، ٥٧ ).

وهذه الأهداف يرتكز أهمها علي مايلي :

- تعميق التفاهم بين فئات المتحاورين.
- تبادل الأفكار بين أفراد المجتمع حتى يتزود الفرد بالمعارف والأفكار والقيم والعادات والأنماط السلوكية المختلفة والتي لا يعرفها هو أوهي عن الآخرين فيجليها الحوار وتتضح الصورة جلية

- للحـــوار دور فعـــال في نقـــل الـــتراث الثقـــافي مـــن جيـــل إلى جيـــل مـــع تنـــشيط المعلومـــات وتحديثها .
- نقل التجارب من بيئة إلى بيئة والاستفادة منها ( تبادل الخبرات الإنسانية ) .(فاطمة الأحمرى، مرجع سبق ذكره، ص٥١)
- تقريب وجهات النظر من خلال تضييق هوة الخلاف وايجاد حل وسط يرضى الأطراف المتحاورة.(سهير
حسين جودة،٢٠٠٩ ،ص٦٠)

أصول وتكنيكات الحوار

(المرجع السابق ،ص٦١ بتصرف)

١- إرادة الوصول إلى الحق فلابد من التجرد فى طلب الحق والحذر من التعصب للرأى.

٢- تحديد الهدف والقضية التى يدور حولها الحوار حتى لا يتحول الحوار إلى جدل عقيم ليس له نهاية.

٣- الاتفاق على أصل يرجع إليه

٤- عدم مناقشة الفروع قبل الاتفاق على الأصل أو القضية الأساسية.

آداب الحوار

لكى يؤدى الحوار الهدف المرجو منه فإنه يجب على أطراف الحوار أن تلتزم بآدابه وضوابطه ومنها :

١- إلتزام القول الحسن وتجنب نهج التحدى والافحام ،والبعد عن أسلوب الطعن والتجريح والسخرية والاستفزاز.

٢- حسن الاستماع والإنصات وتجنب المقاطعة .

٣- تقدير الطرف الآخر واحترامه .(فاطمة الأحمرى،مرجع سبق ذكره ،ص٦٠)

أنواع الحوار

هناك تصنيفات عدة لأنواع الحوار نعرض منها ما يلى

١- الحوار الإيجابى: وهو حوار يدعم الروابط بين الزوجين وينمى لغة التفاهم بينهم ويتم من خلال طريقة من الطرق التالية :

أ- الحوار النقاشى : وهو من أكثر الأساليب استخداما خصوصا فى الأمور الجادة أو عند

اتخاذ قرارات ويمكن أن يتم كتابة إذا كان أحد الطرفين لايحب أو لايجيد الحوار اللفظى.

ب-الحوار العابر: وهو أسلوب شائع فى الأسر ويكون عادة حوار تلقائى كالتعليق على حدث أو شرح موضوع معين .

جـ- الحوار عن طريق العيون : حيث أن العيون وسيلة من وسائل التواصل .

د- الحوار الشاعرى الإيجابى: وهو حوار يتسم بتبادل المشاعر والاطراء من طرف للآخر .

هـ- حوار مرآة الآخر: ويعنى وضع الذات مكان الآخر وينتج عنه تعديل فى سلوك أحد الزوجين تجاه الآخر.(مينا عزت خليل،مرجع سبق ذكره،ص.ص ٢١-٢٣ بتصرف)

٢- الحوار السلبى: وهو نوع من الحوار يعد مصدرا للمشكلات الأسرية ويتمثل فى الطرق التالية.

أ- الحوار التعجيزى: وفيه لا يرى أحد طرفى الحوار أو كلاهما إلا السلبيات والأخطاء وينتهى الحوار بأنه "لا فائدة"

ب-حوار المناورة: حيث ينشغل أحد الزوجين أو كلاهما بالتفوق اللفظى فى المناقشة بغض النظر عن الثمرة النهائية للمناقشة وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحى.

جـ-الحوار المبطن: وهنا يعطى ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنه وذلك بسبب التورية ويهدف لإرباك الطرف الآخر

د- الحوار التسلطى: وهو نوع من العدوان حيث يلغى طرف كيان الطرف الآخر ويعتبره أدنى من أن يحاوره ، بل عليه الاستماع للأوامر والاستجابة دون مناقشة.

هـ-الحوار المغلق: كثيرا ما تتكرر تلك العبارة فيه( لا داعى للحوار فلن نتفق ) وهو نوع من التعصب .

و- الحوار العدوانى السلبى: وهو اللجوء إلى الصمت والعناد والتجاهل رغبة فى مكايدة الطرف الآخر بشكل سلبى.(سليمان على أحمد، ٢٠١١،ص٥)

*الحوار الأسرى*

**(معوقاته- الفروقات النفسية والفكرية فى الحوار بين الزوج والزوجة)**

**معوقات الحوار الأسرى:**

١-لدى الزوج:

أ-يفترض الزوج أن الزوجة تتصرف وتفكر كما يفعل هو.

ب-الاستهانة بشكوى الزوجة واعتبارها زوجة نكدية.

جـ-التعامل معها بلغة العقل وإغفال الجانب العاطفى.

د-الاستخفاف بمقترحات الزوجة لحل المشاكل المطروحة وعدم الثقة بقدرتها على إيجاد الحلول المناسبة.

هـ-إفتراض أن الزوجة بطبعها كثيرة الثرثرة فمن الأفضل مصادرة حقها فى الحديث.

و-لا يوجد وقت كافى للتحدث مع الزوجة لضغط العمل وضيق الوقت.

٢-لدى الزوجة:

أ-أن تقارن تصرفات زوجها بتصرفاتها.

ب-تتوقع من الزوج أن يقوم بما ترغب فى أن يقوم به لأنه يفكر بالأسلوب نفسه.

جـ-تتوقع أن يبادرها بالحوار وأن يعبر لها عن مشاعره الرومانسية فى كل وقت.

د-أن تعاند آراء زوجها لاعتقادها أن الرجل لا يعامل إلا بهذه الطريقة .

الفروقات النفسية والفكرية فى طريقة الحوار لدى الزوج والزوجة

عند الزوج:

- إن الرجل لا يتكلم إلا لهدف معين ، فهو لا يقصد الحوار بذاته أى أنه لا يريد أن يتكلم فقط إنما يقصد الحوار لتحقيق غاية معينة مثل إثبات الذات ، جلب المصالح ، المناقشة والمنافسة ، كسب العلاقات العامة، لذا نجده يتكلم خارج المنزل ويستنفذ قواه فى هذه الأحاديث ، فلا تبقى لديه طاقة للأحاديث داخل المنزل.
- لا يستخدم الحديث إلا للاستفسار عن أمر معين أو التحقق من واقعة بعينها.
- يجد الرجال صعوبة فى التعبير عن مشاعرهم وهذا يدفعهم للتعبير عنها بطرق أخرى غير الحوار.

عند الزوجة:

- تشعر النساء بقيمتهن الذاتية من خلال المشاعر والتعبير عنها.
- تتكلم الزوجة داخل المنزل كثيرا لأن المنزل هو أكثر مكان تشعر فيه بحرية الكلام.( سليمان على أحمد،٢٠١١ ،ص.ص٩-١٠،بتصرف)

الآثار الإيجابية للحوار الأسرى :

١-حصول الوئام والاتفاق بين الزوجين.

٢-المساعدة فى علاج المشكلات الأسرية سواء بين الزوجين أو بينهم وبين الأبناء.

٣- غرس الشجاعة الأدبية وزرع الثقة فى نفوس الأبناء وإشعارهم باحترام آرائهم وتصحيح أخطائهم إن أخطؤوا.

٤- الوقاية من الانحرافات الأسرية فمعرفة ما لدى أفراد الأسرة من مشكلات يساعد فى حلها.

٥- إتساع الأفق والمدارك والتوصل لرؤية مشتركة.(مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى،٢٠٠٩،ص.ص٦٢-٦٣)

كيفية إقامة حوار زوجى إيجابى وفعال

١- اختيار التوقيت المناسب حين يكون الطرف الآخر مستعدا للحديث.

٢- الحرص على أن تكون البداية فيما تتفقان عليه .

٣- إجعل الطرف الآخر يفرق بين الفضفضة وبين المناقشة الفعالة .

٤- أنصت جيدا ولا تقاطع واظهر الاحترام لرأى الطرف الآخر.

٥- التأكد من فهم الطرف الآخر بطرح مزيد من الأسئلة أو تكرار ما يقول للتأكد من الفهم الصحيح.

٦- الابتعاد عن السخرية أو النقد واللوم أو الاتهام أو تصيد الأخطاء.

٧- عدم الإلحاح فى الطلب ولكن يجب تفهم أسباب الرفض ومناقشتها بموضوعية.

٨- إذا كان الحديث عن عيب أو نقص أو خطأ فى الطرف الآخر اختر جيدا الكلمات المناسبة الدالة على مشاعرك مثل :" أنا أشعر بالضيق عندما....."

٩- التركيز فى الموضوع الحالى وعدم التشعب إلى موضوعات أخرى ماضية أو حاضرة أو مستقبلية.

١٠- التعبير بكلمات واضحة وصريحة ولكن ليست لاذعة أو جارحة.

١١- مزج الحوار ببعض المزاح والدعابة والكلمة الحلوة .(مينا خليل، مرجع سبق ذكره،ص ٣٠)

١٢- الإقناع المشروط بالبراهين والحجج المنطقية.

١٣- الالتزام بالموضوعية والابتعاد عن الذاتية.(منى كشيك،٢٠١٠ ،ص١٣٤)

١٤- تجنب الحوار فى حالة الانفعال.

١٥- الحرص على الوصول لنتيجة.(سليمان على أحمد،٢٠١١،ص٧)

## سابعا: الإجراءات المنهجية:

**١-نوع الدراسة:**

**تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية القائمة على الوصول إلى العلاقة بين المتغير المستقل والمتمثل فى آليات الحوار الأسرى الإيجابى، والمتغير التابع وهو القدرة على حل المشكلات الزوجية .**

**٢-المنهج المستخدم:**

**تمشياً مع نوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبى، باستخدام التجربة القبلية البعدية باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع مراعاة الضبط التجريبى.**

**٣-أدوات الدراسة :**

**تحددت أدوات هذه الدراسة فى:-**

**أ- مقياس القدرة على حل المشكلات الزوجية ب- التقارير الدورية**

**أ-<u>مقياس القدرة على حل المشكلات الزوجية</u> :-**

**وهو الأداة الأساسية فى هذه الدراسة حيث يعتبر القياس من الأدوات المناسبة فى مثل هذه الدراسة والتى تنتمى إلى الدراسات التجريبية حيث يتم من خلاله التعرف على مدى توافر القدرة على حل المشكلات الزوجية لدى افراد العينة وذلك عن طريق حساب الفرق بين القياسين القبلى والبعدى للجماعتين التجريبية والضابطة وقد قامت االباحثة بتصميم مقياس القدرة على حل المشكلات الزوجية وتتمثل خطوات إعداد المقياس فيما يلي:-**

**-قامت الباحثة بالاطلاع على المراجع التى تناولت موضوع القياس بالإضافة إلى الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بحل المشكلات والخطوات التى تتبع فى إعدادها.**

**-قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت القدرات.**

**-قامت الباحثة بعرض أبعاد المقياس على مجموعة من المتخصصين الممارسين فى المجال ، وتم عرض الأبعاد أيضاً على مجموعة من الأساتذة فى الخدمة الاجتماعية لتحديد أنسب الأبعاد لقياس القدرة على حل المشكلات الزوجية لدى الزوجات وتم الاتفاق على تحديد الأبعاد الأساسية فى ما يلى:-**

**١-فهم المشكلة ٢- تحليل المشكلة**

٣- استنتاج الحلول ٤- اختيار الحل الأنسب وتقييمه.

- بعد تحديد هذه الأبعاد قامت الباحثة بصياغة عدد من العبارات التى يتضمنها كل بعد وأيضاً تقيس البعد دون غيره، وقد بلغ عدد العبارات المتصلة بأبعاد المقياس (٥٠) عبارة مع مراعاة سهولة العبارات ووضوحها وارتباطها بالمشكلات والحياة اليومية للسيدات فى الأسرة.

-بعد ذلك تم إعداد المقياس فى صورته المبدئية وذلك بغرض اختبار صدقه من خلال عرضه على المحكمين من السادة الأساتذة المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية.

وتم إجراء عمليات الصدق والثبات للمقياس كما يلى:-

صدق المقياس:

ويقصد به أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه فعلاً وقد استخدمت الباحثة فى تحقيق ذلك :

الصدق الظاهرى

حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (3) من أعضاء هيئة التدريس ما بين أستاذ وأستاذ مساعد فى الخدمة الاجتماعية وعلم النفس.

-وقد أخذت الباحثة بتوجيهاتهم وقامت بالحذف والتعديل وإضافة العبارات التى كان يوجد اتفاق حول ضرورة تعديلها أو حذفها أو إضافتها .

-وقد أخذت الباحثة بصياغة المقياس فى صورته النهائية طبقاً لأراء السادة المحكمين وقد بلغ عدد عبارات المقياس(٤٠) عبارة.

-تم وضع أوزان لاستجابات العبارات من حيث شدة الاستجابة كما يلى:

| الاستجابة | دائما | أحيانا | ابدا |
|---|---|---|---|
| العبارات الايجابية | ٣ | ٢ | ١ |
| العبارات السلبية | ١ | ٢ | ٣ |

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من عشرة سيدات واللاتى تتوافر فيهن شروط

العينة التى سيتم التطبيق عليها وقد استغرقت الفترة بين القياسين أسبوعاً وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان بالمعادلة التالية.

$$ر = ١ - \frac{٦مجـ ف٢}{ن (ن٢-١)}$$

وكانت النتيجة كالتالى:-

معامل ثبات المقياس ر= ٠.٨٩

وبالكشف عن معنوية معامل الثبات فى جداول معنوية الارتباط عند مستوى معنوية (٠.٠١ ) ودرجة حرية (٨) وجد أن ر= ٠.٧٦٥

.. ر المحسوبة> ر الجدولية

∴ هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على أن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية.

ب-التقارير الدورية:

حيث قامت الباحثة بتسجيل التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية وتحليل محتواها.

إجراءات اختيار العينة

تم اختيار عينة الدراسة من السيدات من عضوات هيئة التدريس والموظفات بجامعة الجوف وقد بلغ عدد أفراد العينة(٣٠ ) سيدة وتم تطبيق القياس عليهن ، وقد تم تحديد العينة بعد القياس بحيث تم اختيار السيدات ذوات الدرجات المنخفضة على المقياس وبلغ عددهن (٢٢) عضوة وقد تم اختيارهن بعد استبعاد الحالات التى لم تنطبق عليها شروط العينة، وقد اعتمدت الباحثة فى اختيار العينة على محددات تتمثل فى الأتى:-

أ-أن يكون سن السيدة من (٣٥-٤٥) سنة.

ب-أن يكون قد مر على زواجها ٥ أعوام على الأقل.

-تم اختيار عضوات الجماعة التجريبية مع مراعاة المزاوجة بين الجماعتين وتحقيق التجانس

بينهما فى مجموعة من العوامل(السن- مدة الزواج).

برنامج التدخل المهني:

أ-الأسس التي بنى عليها البرنامج

هناك مجموعة من الأسس التي تمت مراعاتها عند وضع وتصميم البرنامج تتمثل في:

-الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الدراسة.

-نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في موضوعات مشابهة وما توصلت إليه من توصيات.

-الإطار النظري لطريقة خدمة الجماعة بتكنيكاتها المختلفة.

ب-أهداف برنامج التدخل المهني

يهدف برنامج التدخل المهني إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لدى السيدات من عضوات الجماعة التجريبية عن طريق استخدام آليات الحوار الأسرى الإيجابى وذلك من خلال:-

- تعريف العضوات بآليات الحوار الأسرى الايجابى وأساليبه التى يمكن أن تساهم فى تحسين نوعية حياتهن .

- تنمية قدراتهن على حل المشكلات مما يساهم فى مساعدتهن على تجنب تفاقم المشكلات الأسرية الناتجة عن استخدام الزوجين لآليات سلبية للحوار داخل الأسرة .

جـ-التكنيكات المستخدمة

نظراً لتعدد وسائل التعبير فى البرنامج التي يمكن أن يستخدمها أخصائي الجماعة عند تدخله المهني فقد وقع اختيار الباحثة على مجموعة من وسائل التعبير التي يمكن أن يتضمنها برنامج التدخل المهني والمتمثلة في ( المناقشة الجماعية- لعب الدور- النمذجة السلوكية) والتي يتم الاختيار بينها حسبما يتطلب الموقف مما يساهم في التخفيف من حدة المشكلات وتحقيق قدر من الاستقرار الحياة الزوجية لديهن.

د-الاعتبارات التي تمت مراعاتها في برنامج التدخل المهني.

-أن تكون أنشطة البرنامج مرنة.

-مراعاة احتياجات العضوات.

-وضوح أهداف البرنامج وتمشيها مع أهداف الجماعة وأهداف الدراسة.
-أن يتيح البرنامج للعضوات فرصة التعبير عن مشاعرهن وانفعالاتهن وأفكارهن وممارسة أنشطة تشبع احتياجاتهن.

هـ-خطوات إجراء التجربة

مرحلة ما قبل التدخل وتشمل:-

١-تجهيز أداة الدراسة (مقياس القدرة على حل المشكلات الزوجية).

٢-إجراء عمليات صدق وثبات المقياس.

٣- تقسيم أفراد العينة إلي جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع مراعاة التجانس بينهما.

٤-إجراء القياس القبلي لعضوات الجماعتين.

مرحلة التدخل المهني وتشمل:

١- بعد تطبيق القياس القبلي واختيار الجماعة التجريبية بدأت التجربة.

٢-تم عقد اجتماعين أسبوعياً مع الجماعة التجريبية.

٣-قامت الباحثة بحث وتشجيع العضوات علي المشاركة في النشاط والتعبير عن أفكارهن ومشاعرهن فى المناقشات وتوضيح أى البرامج كانت أكثر إشباعا لهن .

٤-قامت الباحثة بتسجيل اجتماعات الجماعة وما تم خلالها من نشاط في التقارير الدورية والتي تم تحليل مضمونها واستخلاص مدى تطور قدرات العضوات على إدارة الحوار بأساليب إيجابية ومدى التغيير الذي حدث فى قدراتهن.

مرحلة تقييم التدخل المهني.

حيث قامت الباحثة في هذه المرحلة بتقييم التدخل المهني وذلك باستخدام أداتي الدراسة:

-مقياس القدرة على حل المشكلات الزوجية: حيث تم تطبيق القياس البعدي للجماعتين لمقارنته بالقياس القبلي.
-تحليل التقارير الدورية التي تم تسجيلها لاجتماعات الجماعة التجريبية وذلك للوقوف على مراحل تطور قدرات عضوات الجماعة التجريبية.

***ثامنا:- حدود الدراسة***

١-الحدود المكانية:

تم اختيار جامعة الجوف لإجراء التجربة وترجع أسباب اختيار المؤسسة إلى .

أ- تضم الجامعة (شطر الطالبات) عدد كاف من السيدات مما يسهل اختيار عينة الدراسة .

ب- استعداد عضوات هيئة التدريس والموظفات بالجامعة للتعاون مع الباحثة.

2-الحدود البشرية:

ويقصد به تحديد إطار المعاينة للدراسة والمتمثل فى عينة من السيدات المتزوجات العاملات فى جامعة الجوف شطر الطالبات (٣٠) مفردة تم اختيار (٢٢) مفردة منهن واللاتى تتوفر فيهن شروط اختيار العينة من حيث السن ومدة الزواج، وتم تقسيمهن إلى جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣-الحدود الزمانية:

وتحدد فى الفترة الزمنية التى استغرقتها عملية التدخل المهنى وإجراء التجربة والتى تحددت فى الفترة من ٢٠١٦/09/٢٠ إلى ٢٠١٦/١٢/٢٤ .

## *تاسعا:- نتائج الدراسة*

١- النتائج المتعلقة بصحة الفرض الأول للدراسة ومؤداه:

" لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسطات الجماعتين التجريبية والضابطة فى الأداء على المقياس فى القياس القبلى.

جدول رقم (١)

يوضح الفروق بين الجماعتين التجريبية والضابطة

فى القياس القبلى على مقياس القدرة على حل المشكلات الزوجية

| المتغير / الجماعة | الجماعة التجريبية | | الجماعة الضابطة | | ت المحسوبة | ت الجدولية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | سَ | ع | سَ | ع | | | |
| المقياس | ٨٧.٤ | ٧.٣ | ٩٠.٢ | ٥.٨ | ١.٠١ | 2.086 | غير دالة |

يتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق بين جماعتى الدراسة فى القياس القبلى وهذا يدل على أن الجماعتين على نفس المستوى تقريبا فيما يتعلق بالقدرة على حل المشكلة وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبدرجة حرية (٢٠) لأن برنامج التدخل المهنى لم يبدأ بعد.

٢-النتائج المتعلقة بتحقيق صحة الفرض الثانى ومؤداه :

"توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات أداء الجماعة التجريبية على المقياس فى القياسين القبلى والبعدى وذلك بعد التدخل المهنى باستخدام آليات الحوار الأسرى الإيجابى" .

جدول رقم (٢)

يوضح الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية على المقياس

| الجماعة التجريبية | سَ | ع | ت المحسوبة | ت الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ٨٧.٤ | ٧.٣ | ٦.٠٦٢ | 1.812 | دالة |
| القياس البعدي | ١٠٠.٧ | ٦.٣ | | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية وذلك بمستوى معنوية (٠.٠١) ودرجة حرية (١٠) ويرجع ذلك لتطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام آليات الحوار الأسرى، ويتفق ذلك مع دراسة "سهير جودة" التى أكدت على فاعلية فنيات الحوار فى تحقيق التوافق الزوجى.

٣-النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثالث ومؤداه :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الجماعة الضابطة فى الأداء على المقياس فى القياسين القبلى والبعدى"

جدول رقم (٣)

يوضح الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للجماعة الضابطة على المقياس

| الجماعة الضابطة | سَ | ع | ت المحسوبة | ت الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ٩٠.٢ | ٥.٨ | ٠.٩٥٠ | 1.812 | غيردالة |
| القياس البعدي | ٩١.٠ | ٥.٩ | | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبدرجة حرية (١٠) بين متوسطات الجماعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس القدرة على حل المشكلات الزوجية وذلك لعدم تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام آليات الحوار الأسرى مع الجماعة الضابطة .

٤-النتائج المتعلقة بتحقيق صحة الفرض الرابع ومؤداه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة فى الأداء على المقياس وذلك بعد التدخل المهنى باستخدام آليات الحوار الأسرىٍ الإيجابى "

جدول رقم (٤)

يوضح الفروق بين الجماعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على المقياس

| الجماعة / المتغير | الجماعة التجريبية | | الجماعة الضابطة | | ت المحسوبة | ت الجدولية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | سَ | ع | سَ | ع | | | |
| المقياس | ١٠٠.٧ | ٦.٣ | ٩١.٠٠ | ٥.٩ | ٣.٧٣٥ | ٢.٠٨٦ | دالة |

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين الجماعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى وذلك عند مستوى معنوية(٠.٠١) وبدرجة حرية (٢٠) ويرجع ذلك لتطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام آليات الحوار الأسرى مع الجماعة التجريبية دون الضابطة.

**مناقشة النتائج العامة للدراسة**

**١-مناقشة النتائج فى ضوء المقياس**

**أثبتت نتائج المقياس من خلال تطبيقه على عضوات الجماعتين التجريبية والضابطة صحة فروض الدراسة وذلك على النحو التالى :**

- **الفرض الأول ومؤداه: " لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسطات الجماعتين التجريبية والضابطة فى الأداء على المقياس فى القياس القبلى.**

**-أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى وذلك لأن الجماعتين متجانستين وأيضا لأن برنامج التدخل المهنى لم يبدأ بعد.**

- **الفرض الثانى ومؤداه : "توجد فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين متوسطات أداء الجماعة التجريبية على المقياس فى القياسين القبلى والبعدى وذلك بعد التدخل المهنى باستخدام أليات الحوار الأسرى الإيجابى**

**-حيث أثبتت نتائج القياس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية ، ويرجع ذلك لتطبيق آليات الحوار الإيجابى من خلال وسائل وتكنيكات برنامج خدمة الجماعة مع عضوات الجماعة التجريبية حيث روعى عند تطبيق البرنامج إقامة علاقة مهنية تتسم بالثقة بين الباحثة والعضوات، وتشجيع العضوات على المشاركة فى أنشطة البرنامج وتشجيعهن على التعبير عن أفكارهن ومشاركة مشكلاتهن وتجاربهن فى التعامل معها أثناء المناقشات سواء التى تعقب أداء الأدوار أو تلك التى تتم أثناء أستخدام المناقشة الجماعية كوسيلة مستقلة، أيضا من خلال النمذجة السلوكية وإتاحة الفرصة للعضوات للتعبير الحر عن آرائهن من خلال عرض أمثلة لبعض المشكلات الزوجية التى تتعرض لها الزوجات عموما وطرح أفكارهن وآرائهن فى كيفية التعامل معها وتبادل الخبرات حول الأساليب المختلفة التى يتبعنها للتعامل مع المشكلات وهذا ما أوضحته التقارير الدورية، ويتفق ذلك مع نتائج تحليل التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية، واتفق مع نتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى فاعلية الحوار فى تحقيق التوافق**

الزوجى والمساهمة فى الحفاظ على الاتزان الانفعالى والصحة النفسية للأبناء ، وأهمية الحوار فى تنشئة الأبناء تنشئة سوية.

- الفرض الثالث ومؤداه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الجماعة الضابطة فى الأداء على المقياس فى القياسين القبلى والبعدى"

-أثبتت نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعة الضابطة عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للجماعة الضابطة وذلك نتيجة لتطبيق برنامج التدخل المهنى مع الجماعة التجريبية دون الضابطة.

- الفرض الرابع ومؤداه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة فى الأداء على المقياس وذلك بعد التدخل المهنى باستخدام آليات الحوار الأسرى الإيجابى

-أثبتت نتائج القياس البعدى للجماعتين التجريبية والضابطة وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الجماعتين فى الأداء على المقياس ويرجع ذلك لتطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام آليات الحوار الأسرى الإيجابى مع الجماعة التجريبية دون الضابطة .

٢- مناقشة النتائج فى ضوء تحليل محتوى التقارير الدورية.

-أثبتت نتائج تحليل التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية حدوث تطور فى قدرة العضوات على التعامل مع مشكلاتهن الأسرية من خلال الحوار الإيجابى الهادئ الذى اتضح من خلال التقارير الدورية أنه بدأ يؤتى ثماره فى علاقتهن بأزواجهن وقدرتهن على تحمل ضغوط المشكلات الأسرية والتصرف بأسلوب منهجي عند التعامل مع هذه المشكلات من حيث نمو القدرة على تحليل المشكلات وتفسيرها ووضع الحلول ثم اختيار الحل الأنسب وتطبيقه ومن ثم تقييمه ، وهى القدرة التى تساعد الإنسان عموما والزوجة خاصة على تخطى العديد من المشكلات فى حياتها الزوجية ،والتى تساهم أساليب الحوار إما فى تعميق المشكلة فى حالة الحوار السلبى أو التوصل لحلول ناجحة لها وتخطيها فى حالة الحوار الإيجابى، مما يؤكد على أهمية استخدام وتطبيق آليات الحوار الإيجابى عند التعامل مع المشكلات التى تواجهها الزوجة مما يساهم فى تحقيق الاستقرار والهدوء فى الحياة الزوجية وينمى علاقات التواصل والمودة والرحمة بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء.

نموذج لأحد تقارير اجتماعات الجماعة التجريبية

التاريخ: ٢٠١٦/١٢/١
الهدف : تنمية قدرة الزوجات على الحوار الايجابي مع الزوج
المحتوى : مناقشة جماعية

بدأ الاجتماع بالترحيب بالعضوات وبدأت الباحثة بالحديث قائلة " كما اتفقنا فى الاجتماع السابق سيتم اليوم عرض تجارب بعض العضوات عن استخدامهن لأسلوب إيجابى فى الحوار والمناقشة مع الزوج ونتائج هذا التطبيق على موقف الزوج وتفهمه .

طلبت العضوة "فاتن " الحديث قائلة (سنبدأ بعرض تجربتى اليوم) فشجعتها الباحثة وبدأت "فاتن" الحديث قائلة " كنت اتكلمت معاكم المرة السابقة عن نيتى طلب الطلاق من زوجى نظرا لعدم وجود تفاهم بيننا فى الفترة الأخيرة لأننى لم أعد قادرة على احتمال الحياة مع هذا الضغط العصبى والنفسى وللعلم فزوجى طوال فترة زواجنا الطويلة لم يبخل على بشئ او يهيننى ولكن فى الفترة الأخيرة أصبحت اخاف من موعد دخوله المنزل لأن أى حديث نبدأه بيتحول لخناقة فورا" فسألت العضوة "سناء" (ليه كده مش تصبرى وتتكلمى معاه بهدوء) فأجابت "فاتن" ( ساعات باسكت خالص بس هو بيستمر فى الصياح ويتهمنى بأننى أثير المشاكل دائما، حتى أنا بافضل ساكتة لأن إبنى بدأ يتأثر ويقول أنا مش بأحب بابا لأنه بيزعق لك طول الوقت)

فعلقت الباحثة قائلة (الخلافات بينكم مش مفروض تكون أمام إبنك) وأضافت العضوة "أسماء" (ده بيأثر بالسلب على الإبن وعلاقته بوالده) فقالت العضوة "فاتن" ( أنا باحاول نبعد عن الولد لكن هو صوته بيبقى عالى والولد بييجى يقعد جنبى ويمسك فى يدى ، وعموما ده اللى كان بيحصل لحد ما بدأنا نتعرف على أسلوب الحوار واتفقنا نجربه ونقول لبعض على النتائج) هنا سألت الباحثة (ما الأسلوب الذى اتبعتيه وماذا كانت النتيجة ؟) فأجابت "فاتن" ( طلبت منه نطلع فى مكان هادئ بعيدا عن البيت وبدأت الحديث معاه بإنى محتاجة افضفض وهو يسمعنى كصديق زى ما كان بيسمعنى زمان وقلت له انت طول عمرك حنين وكريم وطول عمرى معاك كنت سندى وكافحنا مع بعض وفرحنا مع بعض واتحملنا ظروف كتير صعبة سوا وكنت فيها طول الوقت نعم الزوج والظهر والسند لكن دلوقت معاملتك اتغيرت وأصبحت دائما عصبى ومافيش أى كلام بيننا إلا ويتحول لخناقة وهكذا استمريت فى قول كل ما كان فى قلبى وعقلى من كلام )

فسألت العضو ( عايدة) "هل تقبل كلامك دون عصبية" فعلقت العضوة" هند" قائلة ( أكيد لأنها بدأت الحوار بالشكر والثناء عليه والرجل يحب الُثناء ويشعر بالفخر لتقدير زوجته له زى ما عرفنا من الاختلافات النفسية بين الزوج والزوجة فى الحوار) فعلقت الباحثة قائلة (فعلا وياريت بقى الزميلة فاتن

تقول لنا النتيجة ) فقالت "فاتن" ( فعلا سابنى افضفض لحد ما خلصت كل اللى عندى وكنت بابكى بشدة لأنى كنت متألمة جدا وصعبان على العشرة ، وبعد ما خلصت كلام ) قال لى ( ما كنتش أعرف إن الألم جواكى كبير كده وما تخيلتش اننا ممكن نرجع نتكلم زى زمان من غير خناق وصوت عالى وعموما أنا ما أرضاش الأمور توصل بيننا لكده ولا عمرى أوافق اطلقك وها نحاول أنا وإنت معا ( ما كنتش أعرف إن الألم جواكى كبير كده وما تخيلتش اننا ممكن نرجع نتكلم زى زمان من غير خناق وصوت عالى وعموما أنا ما أرضاش الأمور توصل بيننا لكده ولا عمرى أوافق اطلقك وها نحاول أنا وإنت معا إننا نصلح حياتنا بس بشرط كل مرة نتكلم بهدوء )

وهكذا انتهت العضوة من عرض تجربتها وبدأت العضوات فى التعليق على الأسلوب الذى إتبعته فعلقت العضوة "سعاد" قائلة (انه الأسلوب الأمثل فى الحديث مع الزوج )وأضافت العضوة "آية" ( أن هذا الأسلوب القائم على تفهم طريقة التفكير ومعانى الكلمات والاختلاف فى ذلك بين الرجل والمرأة هو أسلوب جيد فى التطبيق وأنا جربته فى مناقشة مع زوجى من يومين والحمد لله عدت المناقشة بسلام )

هنا سألت الباحثة هل هناك أى إضافة فأجابت العضوات بالنفى وقالت العضوة "أمانى " نرجو أن نستمر فى عرض تجاربنا فى المرات القادمة ووافق العضوات،وانتهت الجلسة مع الاتفاق على الموعد القادم بإذن الله.

تحليل التقرير:

١- وسائل التدخل المهنى: استخدمت الباحثة المناقشة الجماعية كإحدى وسائل التدخل المهنى وهى وسيلة تتمثل فى الحوار الكلامى والتى تمكن العضوات من التعبير عن أفكارهن ومشاعرهن وتجاربهن بحرية وتمكنهن من تبادل الخبرات والنتائج.

٢- أدوار الباحثة: قامت الباحثة بتوجيه التفاعل الجماعى من خلال المناقشة ويلاحظ أن دور الباحثة يقوم على التوجيه فقط حيث أن عضوات الجماعة لديهن القدرة على إدارة الحوار بطريقة إيجابية نظرا لممارستهن لأنماط الحوار الإيجابى .

٣- عائد التدخل : يتضح من التقرير أن الباحثة حققت الهدف من الاجتماع وهو تنمية قدرات العضوات على التعرف على أساليب الحوار الأسرى الناجح والذى ظهر فى قدرة العضوات على تحليل أساليب الحوار والتعرف على الأسلوب الأفضل لبدء الحوار مع الزوج نتيجة تفهمهن لطبيعة الاختلافات فى الحوار بين الرجل والمرأة ، وكيفية توظيف الأساليب الإيجابية للحوار فى مناقشاتهن مع أزواجهن ومدى التطور الحادث فى قدراتهن على التعامل مع مشكلاتهن الزوجية من خلال الحوار الأسرى الناجح .

# قائمة المراجع

**أولا:المراجع العربية**


١- إبراهيم بيومى مرعى، وآخرون: الممارسة المهنية فى العمل مع الجماعات ، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، ١٩٩٠.

٢- إبراهيم بيومى مرعى ،و محمد حسين البغدادى: الجماعات فى الخدمة الاجتماعية،الاسكندرية،المكتب الجامعى الحديث،١٩٩٧.

٣- إبراهيم بيومى مرعى،وآخرون:النماذج والنظريات العلمية والمهارات الإشرافية فى خدمة الجماعة،الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٧.

٤- أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية،الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.

٥- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن ، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة .

٦- أمل سالم العواودة، وآخرون: أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء، بحث منشور ،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،ع١، مج ٢١، يناير ٢٠١٣.

٧- جمال مجدى حسانين: دراسات فى التنمية الاجتماعية ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٩٨٥.

٨- حامد طاهر: الحوار وكيف نعلمه للشباب، جريدة الأهرام، ع ٤١٥٠٧، قضايا وآراء،الجمعة ٢٠٠٠/٨/٢٨.

٩- حسن شحاتة وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

١٠-خولة أحمدى،و نزيهة صحراوى: أساليب حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته كنموذج لتحقيق فعالية الحوار والتوافق الزواجى فى الأسرة الجزائرية، بحث منشور، الملتقى الوطنى الثانى حول الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح،ورقلة،ابريل ٢٠١٣.

١١-ريناد عبد المنعم موسى أحمد: المشكلات الزوجية وعلاقتها بالسلوك للأبناء فى المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير ، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨.

١٢-سحر الصديقى: مكانة الحوار ومعوقاته فى تنشئة الأبناء فى الأسرة السعودية، رسالة دكتوراه، منشورة، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى،٢٠١١.

١٣-سليمان على أحمد: الحوار الأسرى المتطلبات والمعوقات فى المجتمع السودانى، ورقة علمية، منشورة،المنتدى الدورى فن الحوار الأسرى، الخرطوم ، مركز ثقافة التنمية الاجتماعية ،وزارة

الرعاية والضمان الاجتماعى، ٢٠١١.
١٤-سمية بن عمارة، ونورة بو عيشة: الحوار الأسرى وعلاقته بالاتزان الانفعالى لدى المراهقين، بحث منشور، الملتقى الوطنى الثانى ، الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة ،٩-١٠ ابريل ٢٠١٣.
١٥-سهير حسين سليم جودة: برنامج ارشادى مقترح لتعزيز التوافق الزواجى عن طريق فنيات الحوار، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٩.
١٦-عائض سعد الشهرانى: الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسرى، بحث منشور ،مؤتمر الأسرة والتغيرات المعاصرة ، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ،٢٠٠٨.
١٧-عبد الحليم رضا عبد العال: البحث فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار الثقافة للطبع والنشر ، ١٩٨٨.
١٨-عبد العزيز عبد الله الدخيل : معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦.
١٩-على الدين السيد محمد: مقدمة فى الخدمة الاجتماعية المعاصرة ،ط ٢، القاهرة ، مكتبة عين شمس،١٩٩٧ .
٢٠-فاطمة محمد الأحمرى : أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسرى ، الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية (الانترنت)، رسالة ماجستير ، عمادة الدراسات العلي ،قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض،١٤٣٥.
٢١-محمد ديماس: فنون الحوار والإقناع ،ط١، بيروت، إصدار مركز التفكير الإبداعي، دار ابن حزم، 1999.
٢٢-محمد مصطفى زيدان : معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق ،جدة ، ١٩٧٩.
٢٣-محمود يوسف الشوبكى ، سامى عبدالله قاسم: أهمية الحوار وأثره على العوة والتعليم ، بحث منشور ، مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر، كلية أصول الدين ،الجامعة الإسلامية، غزة، ابريل ،٢٠٠٥.
٢٤-مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى: الحوار الأسرى أهميته وطرق تفعيله ، اللقاء الأول للحوار الأسرى، الرياض ، ٢٠٠٩.
٢٥-منال المنصور: الحوار بين الزوجين ، www.Alislam.com، ١٤٣٢.
٢٦-منى كشيك: آليات الحوار مع الآخرين (نظرية تربوية ) بحث منشور ، المؤتمر العلمى الثانى ( التعليم والأزمات – الفرص والتحديات )القاهرة، ٢٠١٠.
٢٧-منير البعلبكى : قاموس المورد ، ط40، بيروت ، دار العلم للملايين، 2006.
٢٨-مينا عزت حنا ميخائيل: الصمت الأسرى وعلاقته ببعض العوامل الشخصية لدى الزوجين ، رسالة

ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٤.
٢٩-نضال حمدان سالم ، دراسة لبعض القدرات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٧.
٣٠-نوال على المسيرى ، عواطف أسعد أشرف: المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية المعاصرة، ط١، الرياض ، دار الرشد ، ٢٠١٢.
٣١-هند عائد بخيت الجهنى : التدخل المهنى لخدمة الجماعة وزيادة التوافق الدراسى للفتيات المحرومات أسريا، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية للبنات ، الرياض، ١٩٩٨.
٣٢-يس على أحمد رزق : دور الخدمة فى مجال حماية الأسرة والطفل ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٣.
٣٣-يوسف على فرحات : الحوار أصوله وضوابطه وأثره فى الدعوة الإسلامية ، بحث منشور ،مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ابريل ٢٠٠٥.

**ثانيا : المراجع الأجنبية**

1- Ehrlich, Katherine Babcock: Conflict at home and problems with peers, family linkages and the role of adolescent depressive symptoms and gender, Ma., faculty of the graduate, university of Maryland,2008.
2- Figueroa , M L., Conversational techniques for improving students' learning in higher education, Ph.D., Brunel University, UK., 1988.
3- Harris ,B.: Creating a classroom culture that supports the common core: Teaching questioning ,conversation techniques and other essential skills, London, Taylor & Francis,2014.
4- Holies, Florance & woods ,Mass: Case work a psychosocial therapy , N.Y., Random house, 1981.
5- Hornby, A.S., The advanced learner's dictionary of current English, 2nd ed. London, Oxford university press, 1968.
6- Markman ,H., & Others: The speaker – Listener technique , fighting for Marriage , San Francisco , Josey -Bass publishers, 1994.
7- Oxford Student's dictionary of English, London, Oxford university press, 2001.
8- Paterson , Rick, Families first: Keys to successful family functioning problem –solving, Virginia , Virginia polytechnic institute and state university,2009.
9- Rogowski , Steve :Social work with children and families :challenges and possibilities in the new liberal world, British Journal of social work, 2012.
10- Trevithick, Pamela :,The Knowledge base of group work and its importance within social work , Group work vol15(2) , Whiting & Birch Ltd, 2005.
11- Vangelisit , Anita L., & others: Making people feel guilty in conversations: techniques and correlates, UK., Human communication research . Vol.18,sep,1991

# مقياس القدرة على حل المشكلات الزوجية

إعداد
د. فاطمة أحمد محيى الدين الطنبارى
أستاذ مشارك – جامعة الجوف

٢٠١٧/١٤٣٨

| م | العبارات | دائماً | أحياناً | أبداً |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أعتقد أن كل إنسان يتعرض للمشكلات خلال مراحل حياته | | | |
| ٢ | لدى القدرة على حل مشكلاتى الزوجية بنفسى | | | |
| ٣ | عندما أتعرض لمشكلة مع زوجى لا أعرف كيف أتصرف | | | |
| ٤ | أحكى مشكلاتى مع زوجى لصديقاتى | | | |
| ٥ | أفكر فى بدائل كثيرة لحل أى مشكلة تواجهنى | | | |
| ٦ | أتخذ قرارى بالتعامل مع أى مشكلة بسرعة | | | |
| ٧ | أنفذ أول حل يخطر على ذهنى للمشكلة | | | |
| ٨ | أستشير من أثق برايهم قبل اتخاذ اى قرار | | | |
| ٩ | أستعجل اتخاذ القرار وتنفيذه دون اخذ وقت كافى للتفكير | | | |
| ١٠ | عندما أواجه المشكلة أضع عدة بدائل وأبدأ فى تحديد أيها أنسب | | | |
| ١١ | أثق بقدرتى على حل المشكلات الصعبة وحدى | | | |
| ١٢ | عندما أختلف مع زوجى أجلس وأبكى ولا أعرف ماذا أفعل | | | |
| ١٣ | أحاول أن أحدد أبعاد المشكلة جيدا قبل تنفيذ أى قرار | | | |
| ١٤ | عندما آخذ وقت كاف فى التفكير يساعدنى على الوصول الى الحل المناسب | | | |
| ١٥ | أقلق بشدة عند أى اختلاف مع زوجى | | | |
| ١٦ | أعتقد أن أى مشكلة لها حل مهما كانت معقدة | | | |
| ١٧ | أهم خطوة لحل اى مشكلة هى تحديد حجمها وتأثيرها أولا | | | |
| ١٨ | أشكو لأمى وأبى فورا عند مواجهة اى مشكلة مع زوجى | | | |
| ١٩ | أضع خطة لحل أى مشكلة تواجهنى | | | |
| ٢٠ | أتمنى لو لدى أسلوب محدد للتعامل مع المشكلات | | | |
| ٢١ | لا أحبذ اشراك الآخرين فى مشكلاتى | | | |
| ٢٢ | أفكر بحلول مبتكرة إذا فشل الحل الذى اخترته | | | |
| ٢٣ | لا أقوم بتقييم الحل الذى اخترته | | | |
| ٢٤ | عندما أنفعل لا أستطيع التفكير فى حلول للمشكلات فى حياتى الزوجية | | | |
| ٢٥ | كثيرا ما اخترت بديل للحل وندمت عليه | | | |
| ٢٦ | عندما أتحدث مع زوجى وأشعر أنه لا يستجيب لما أقول أثور وانفعل | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢٧ | لا أستطيع تفسير سبب الخلافات بينى وبين زوجى | | | |
| ٢٨ | أغلب خلافاتى مع زوجى بسبب صمته وعدم وجود حوار مستمر بيننا | | | |
| ٢٩ | أحاول أن أضع خطط للتعامل مع كل مشكلة تواجهنى | | | |
| ٣٠ | أدرس النتائج المتوقعة لبدائل الحلول التى أفكر فيها قبل اتخاذ أى قرار | | | |
| ٣١ | أعتقد أنه بالحوار الهادئ مع زوجى يمكن تجنب الكثير من خلافاتنا معا | | | |
| ٣٢ | أصاب بالإحباط عندما أفشل فى حل مشكلة بينى وبين زوجى | | | |
| ٣٣ | يجب أن نقيم حجم المشكلة قبل اتخاذ اى اختيار | | | |
| ٣٤ | أحاول التفكير فى كل الطرق الممكنة لمواجهة المشكلة | | | |
| ٣٥ | عندما يكون الحل الذى اخترته غير ناجح لا ابحث فى اسباب الفشل | | | |
| ٣٦ | أنظر للمشكلات على أنها شئ طبيعى فى حياة أى زوجين | | | |
| ٣٧ | الابتعاد وتجنب الحوار مع زوجى هو الحل الاسهل الذى انفذه عند ظهور أى مشكلة | | | |
| ٣٨ | لا أعرف كيف أوضح أفكارى أو أعبر عنها مما يسبب مشكلات مع زوجى | | | |
| ٣٩ | لا أعتقد أنى قادرة على حل مشكلاتى وحدى | | | |
| ٤٠ | أنفذ الحل الذى تقترحه على صديقتى المقربة دون تفكير | | | |